

أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة (٤١) |

تعليق الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد احسن الله اليكم.

قال الشيخ حافظ رحمه الله تعالى سؤال ما دليل علو القهر من الكتاب - 00:00:00

جواب الدالة كثيرة منها قوله تعالى وقوله تعالى سبحانه هو الله الواحد القهار. وقوله تعالى وقوله تعالى قل انما انا منذر وما من اله الا

الله الواحد القهار وقوله تعالى بناصيتها وقوله تعالى - 00:00:20

معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض انفذوا لا تنفذون الا بسلطان. وغير ذلك من الآيات. تقدم ان

المصنف رحمه الله تعالى ترى ان علو الله عز وجل ينقسم الى ثلاثة اقسام هي علو ذاته بفوقيته وعلو قهره وعلو اسلامه. وقد ذكر في

- 00:01:00

ما سلف الايات والاحاديث الدالة على علو الذات من فوقية. ثم اورد ها هنا سؤالاً يتعلق لعلو القهر فقال ما دليل علو القهر من الكتاب؟

اي من القرآن الكريم واورد فيه ايات تدل على علو الله - 00:01:30

سبحانه وتعالى بقهره. والاية الناصة على ذلك هي قول الله تعالى وهو القاهر فوق عباده فان هذه الاية متضمنة لعلو القهر والفوقية.

واما الايات الاخرى فانها متضمنة لاثبات صفة قهر الله عز - 00:01:50

وجل خلقه في قوله هو الله الواحد القهار وقوله لله الواحد القهار وقوله لا اله الا الله الواحد القهار معناها قوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ

بناصيتها. اي مدبر لها وقاهر اياها. وفي - 00:02:10

وايضاً اية في سورة الرحمن لا تنفذون الا بسلطان اي بقوة من الله عز وجل وان من منه. والاية الاولى هي تعلق بها من قال باثبات علو

القهر لقوله فيها وهو القائل فوق عباده. فاخذوا من ذكر كلمة - 00:02:30

او اثبات علو القهوه. وسلف ان الراجح ان هذا النوع من علو ربنا سبحانه وتعالى يرجع الى علو صفاته سبحانه وتعالى فما تم الا علو

ذات بالفوقية وعلو صفات ومن جملة علو صفاته البعض - 00:02:50

وذكرنا ان هذه الاية هي معناها قوله سبحانه وتعالى يد الله فوق ايديهم. فكان ينبغي ان تذكر ايضاً على هذا معنى والصحيح انهما

يرجعان الى علو صفات الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. سؤال - 00:03:10

ذلك من السنة؟ جواب ادلة من السنة كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من شر كل داء انت اخذ بمعصيتها. وقوله صلى

الله عليه وسلم اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك - 00:03:30

ماض في حكمك عدل في قضاؤك الحديث. وقوله صلى الله عليه وسلم انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليك ولا يعز من

عاديت وغير ذلك كثير. لما فرغ المصنف رحمه الله تعالى - 00:03:50

من ذكر ادلة علو القتل من الكتاب عقد سؤالاً اخر يتضمن طلب ادلته من السنة. واورد احاديث ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا

انها انما تدل بمعناه. على نفوذ حكم الله - 00:04:10

عز وجل وكمال ملكه وتدبيره لخلق. وان الامر كله بيده. وذلك كما سلف مندرج في علو صفاته. فهي لا تدل على اثبات علو القهر

استقلالاً. وانما تدل على علو صفات ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:30

الا نعم احسن الله اليكم. سؤال ما دليل علو الشأن وما الذي يجب نفيه عن الله عز وجل؟ جواب اعلم ان هو شارب ما تضمنه اسمه قدوس السلام كبير متعال. وما في معناها. واستلزمته جميع صفات كماله ونعوله - [00:04:50](#)

ان يكون لغيره ملك او قسط منه. او يكون عوناً له او ظهيراً او شفيعاً عندهم بدون او عليه يجيب وتعالى في عظمته وكبريائه وملكوته وجبروته عن ان يكون له منازع او مغالب - [00:05:10](#)

او ولي من الدنيا او نصيره. وتعالى في صمديته عن صاحبة الولد والوالد والكفر والنظير وتعالى في كمال في حياتي وقيوميته وقدرته على الموت والسنة والنوم والتعب والاعياء. وتعالى في كمال علمه عن الغفل - [00:05:30](#)

والنسيان والعدو مثقال ذرة عن أيمن في الأرض أو في السماء وتعالى في كمال حكمته وحمله عن خلق شيء عبثاً وعن ترك الخلق سدى بلا امر ولا نهى ولا بعث ولا جزاء وتعالى في كمال عدله عن ان يظلم احداً مثقال ذرة - [00:05:50](#)

او ان يهضمه شيئاً من حسناته وتعالى في كمال غناه عن ان يطعم او يرزق او يفتقر الى غيره في شيء تعالى من جميع ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم عن التعطيل والتنكيل. وسبحانه - [00:06:10](#)

وعز وجل وتبارك وتعالى وتنزل وتقدس عن كل ما ينادي الى ان يجني ربوبيته حسنى وصفاته العلى وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. ونصوص الوحي من الكتاب والسنة - [00:06:30](#)

السنة في هذا الباب معلومة مفهومة مع كثرتها وشهرتها. ذكر المصنف رحمه الله تعالى سؤالاً اخر تتعلق بدليل القسم الثالث من اقسام علو عنده. وهو علو الشأن والمراد به كمال الله عز وجل في يسره - [00:06:50](#)

وقد ذكر رحمه الله تعالى ادلة عامة مشيراً اليها في فاتحة كلامه فقال اعلم ان علو هو ما تضمنه اسمه القدوس السلام الكبير المتعال وما في معناها. واستلزمته جميع صفات كماله - [00:07:10](#)

نعود جلالة فما له من الاسماء الحسنى وصفاته العلى كلها دليل على اثبات الكمال له سبحانه وتعالى واخر المصنف رحمه الله تعالى الدليل الخاص الناص على ذلك فهو قوله تعالى - [00:07:30](#)

المثل الاعلى في السماوات والارض وفي معناه ايضاً قول الله تعالى ولله المثل الاعلى فان المثل الاعلى هو الوصف الاعلى كما فسر به بذلك ابن عباس رضي الله عنهما واختاره ابن القيم رحمه الله تعالى وفيه عدة اقوال اخرى للسلف - [00:07:50](#)

لكن اصح تفاسيره ان المثل الاعلى هو الوصف الاعلى. فتكون هذه الاية وما كان على نسقها وله المثل الاعلى ولله المثل الاعلى من الادلة على اثبات علو الشأن الذي هو علو الصفات. ثم افاض - [00:08:10](#)

المصنف رحمه الله تعالى في ذكر ما يندرج في علو الصفات ان الله عز وجل متعان في احاديثه فلا يكون لغيره منكم او قسط منه او يكون له او ظاهرنا وشفيعاً عنده او عليه يجير وتعالى في عظمته وكبريائه وجبروت ان يكون له منازع او مغال. وتعالى في صمديته - [00:08:30](#)

عن صاحبة الولد والوالد وتعالى في كمال حياته قدومه عن الموت والسنة الى اخره وتعالى في كمال علمه عن الغفلة والنسيان الى اخره وتعالى في زمان حكمته وحمله عن خلق شيء عبثاً الى اخر مقال. وتعالى في كمال عدله ان يظلم احداً مثقال ذرة او ان يهضمه - [00:08:50](#)

اي ينقصه شيئاً من حسناته وتعالى في كمال غناه عن ان يطعم او يرزق او يفتقر الى غيره. وتعالى في جميع ما وصف به نفسه رسوله صلى الله عليه وسلم عن التعطيل والتمكين. اكلوا هذه من وجوه كمال الله سبحانه وتعالى. ووجوه كمال الله - [00:09:10](#)

سبحانه وتعالى لا يبلغ عدداً العادون ولا يستطيع ان يستقصيها المستقصون فان الانسان يحمد الله كما حمد الله نفسه وحمد الله عز وجل نفسه يتضمن انواعاً من الكمالات لا تحيط بها مداركنا وعقولنا - [00:09:30](#)

وفي الحديث المتقدم الذي اوله اللهم اني عبدك وابن عبدك وهو حديث ابن مسعود الى اخره وبه اسألك بكل اسم هو لا نبي نفسك حتى قال او استأثرت به في علم الغيب عندك. فمن اسماء الله المتضمنة كماله ما لم - [00:09:50](#)

عليه من هو غيب عنا؟ فيكون ما نشر لنا من كماله سبحانه وتعالى هو بعض كماله عز وجل وهذا اخر البيان على هذه الجملة من

